العدد 3449 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 22 ذو الحجة 1440 - الموافق 23 أغسطس 2019
Friday 23 August 2019 - No.3449 - 12 th Year

الحكومة الشرعية تؤكد أنها لن تجري محادثات مع الانفصاليين قبل انتهاء أزمة عدن

يمنيون جنوبيون: السعودية والإمارات في قلوبنا والجحود ليس من شيم العرب

يمنيون جنوبيون في وقفة تضامنية سابقة مع الإمارات

المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي

عدن - «وكالات»: قالت الحكومة اليمنية يوم الأربعاء إنها لن تجري محادثات مع الانفصاليين الجنوبيين ما لم يعيدوا لها السيطرة على مدينة عدن الساحلية، وذلك بعد وصول رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن إلى السعودية لبحث المواجهة بين الطرفين الحليفين من الناحية النظرية.

ودعت السعودية، التي تقود تحالفا عسكريا يشمل الانفصاليين، إلى عقد قمة بعد سيطرة الانفصاليين على عدن، المقر المؤقت للحكومة، في العاشر من أغسطس آب في خطوة أحدثت شقاقا في التحالف.

وتبادلت الحكومة اليمنية والإمارات، شريكة السعودية في التحالف، اللوم بخصوص الأزمة.

وتريد الرياض أن يعود التحالف للتركيز على قتال حركة الحوثي الموالية لإيران والتي كانت هجماتها على مدن سعودية.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية اليمنية «لن نشارك في أي حوار مع الانتقالي إلا بعد... الانسحاب من المواقع التي تم الاستيلاء عليها، بالإضافة إلى تسليم السلاح وعودة القوات الحكومية وإيقاف كافة الانتهاكات".

ورفض المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي دعوات سابقة مماثلة ووسع يوم الثلاثاء نطاق سيطرته في الجنوب بانتزاع معسكرات تابعة للحكومة في ابين القريبة.

ووصل رئيس المجلس عيدروس الزبيدي إلى مدينة جدة السعودية ليل الثلاثاء.

والانفصاليون والحكومة جزء من التحالف الذي تدخل في اليمن في مارس آذار 2015 لمحاربة جماعة الحوثي التي أطاحت بالرئيس عبد ربه منصور هادي من السلطة في العاصمة صنعاء في أواخر عام 2014. وانتقلت حكومة هادي إلى عدن بينما يقيم هادي في الرياض.

لكن الانفصاليين والذين يتهمون حكومة هادي بسوء الإدارة، يطالبون بحكم ذاتي في الجنوب وبأن يكون لهم دور في أي محادثات تتعلق بمستقبل اليمن.

وعقدت المواجهة جهود إنهاء الحرب المدمرة وكشفت عن اختلافات بين السعودية والإمارات التي خفضت وجودها في اليمن في يونيو حزيران وإن كانت لا تزال تدعم آلاف المقاتلين الانفصاليين الجنوبيين.

وطلبت حكومة هادي من أبوظبي، التي دعت للحوار، الكف عن تمويل وتسليح القوات الانفصالية.

وجاء في خطاب من الحكومة إلى مجلس الأمن الدولي يوم الثلاثاء «لولا الدعم الكامل الذي وفرته دولة الإمارات العربية المتحدة... لهذا التمرد ما كان له أن يحدث وإن هذا المخطط التمزيقي مستمر وفي تصاعد رغم كل دعوات التهدئة التي تقودها المملكة العربية السعودية".

وردت الإمارات بالتأكيد على التزامها تجاه التحالف وتحدثت عن «عجز الحكومة الشرعية في اليمن عن إدارة شؤونها الداخلية وضعف أدائها» مضيفة أن الحكومة لم تستطع إدارة الانقسام "بالحوار البناء والتواصل مع المكونات اليمنية كافة».

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن نائب المندوبة الدائمة للبلاد لدى الأمم المتحدة يوم الأربعاء قوله «ليس من اللائق أن تعلق الحكومة اليمنية شماعة فشلها السياسي والإداري على دولة الإمارات».

وقال المجلس الانتقالي الجنوبي إنه سيظل يسيطر على عدن إلى أن تخرج عناصر من حزب الإصلاح، الذي ترى الإمارات أنه أحد فروع جماعة الإخوان المسلمين، وكذلك الشماليين من مواقع السلطة بالجنوب.

وقالت مصادر يمنية إن القمة المؤجلة قد تناقش تعديل حكومة هادي لتشمل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي سيطر على عدن بعد انهيار حزب الإصلاح، الحليف البارز لهادي، بالتواطؤ في هجوم شنه الحوثيون على القوات الجنوبية هذا الشهر. وينفي حزب الإصلاح هذا الاتهام.

ويشير الحوثيون إلى ما حدث في عدن بوصفه دليلا على أن حكومة هادي غير مؤهلة للحكم. وتسيطر الجماعة على صنعاء ومعظم المراكز الحضرية الكبيرة.

من ناحية أخرى أطلق ناشطون يمنيون جنوبيون وسما على تويتر «جنوبيون السعوديه والامارات بقلوبنا» ردا على تطاول حكومة معين عبدالملك على الإمارات، منددين بالمواقف التي قالوا إنها ليست من شيم العرب، وتخدم أجندة معادة لأمن واستقرار اليمن والمنطقة برمتها.

وتفاعل مع الوسم قيادات وسياسيين، اجمع أكثرهم على أن ما اقدمت عليه حكومة معين، جحود ونكران لجميل التحالف العربي والقوات المسلحة الإماراتية في محاربة الحوثيين والتنظيمات الإرهابية.

وقال الدكتور صدام عبدالله القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي: «شعب الجنوب ومقاومته الباسلة الشريك الحقيقي للتحالف العربي في دحر مليشيات الحوثي المدعومة إيرانيا، وفي مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن، والاستقرار ولا يُنكر فضل التحالف ودعمه السخي إلا حكومة فارة مسترزقة في فنادق خارج الوطن، ولا نرغب في إنهاء الحرب».

وعلق السياسي أحمد الربيزي قائلا: «احترام شعب الجنوب العربي للمملكة والإمارات حكاما وشعوبا لا يُعد فقط رداً للجميل الذي قدموه لشعب الجنوب ومساعدتهم لنا لتجاوز الأزمات الكارثية التي تسبب فيها الغزو الحوثي لبلادنا، بل هو من صميم طبعنا العربي الأصيل، أشقاء مصيرنا واحد، ودمنا واحد».

وقال مواطنون وفعاليات اجتماعية: «لم تدخل الإمارات اليمن عسكريا إلا بعد أن اقترب الخطر الإيراني والإرهاب من إسقاط اليمن والجنوب بموقعه الاستراتيجي الهام والمطل على باب المندب وشريط بحر العرب وجزيرة سقطرى الاستراتيجية، لكن جهود الإمارات في عدن، لم تكن وليدة عاصفة الحزم، فمؤسس دولة الإمارات الشيخ زايد، زار عدن في سبعينات القرن الماضي، وكانت لأبوظبي إسهامات تنموية بارزة لا تزال قائمة إلى اليوم، وعلى خطاه، سار أولاد زايد في دعم عدن وإعادة تأهيل ما دمرته الحرب العدوانية التي شنها الحوثيون أو تلك التي شنها تحالف صالح والإخوان في 1994».

وأكدوا أن «المواقف العدائية لحكومة اليمن المقيمة في المنفى، ليست جديدة، ولا مثيرة للاستغراب، خاصة انها حكومة الإخوان، وأكدت تقارير غربية قبل غيرها تورطها في رعاية الإرهاب وتحريكه ضد خصومها».

وقالوا إن «هذه المواقف ليست وليدة احداث عدن الأخيرة، لكنها جاءت بعد أن دعمت ابوظبي قوات حديثة ومحترفة حققت نجاحات كبيرة في مكافحة الإرهاب والتصدي للمليشيات الحوثي، حتى اصبحت النخبة، والحزام الأمني، والعمالقة، والمقاومة الجنوبية، تثير الرعب بين رُعاة مليشيات الإرهاب في قطر وإيران».

وقال سياسيون إن «الإمارات ساهمت في انقاذ الجنوب وعدن تحديدا من الاحتلال الحوثي وما أعقبه من نشاط للجماعات الإرهابية، ودفعت ابوظبي بقوة عسكرية إماراتية إلى جانب قوات جنوبية تم تأهيلها في جزيرة عصب خلال فترة قصيرة، ساهمت في تحرير الجنوب من مليشيات الحوثي، وتأمينه لاحقا بمحاربة التنظيمات الإرهابية، ومنها عمليات تأمين عدن، ولحج، وحضرموت، وشبو، وأبين، بعد أن كانت هذه المحافظات ترزح تحت نير الإرهاب.

وقال خبراء عسكريون، إن «قوات الإمارات الباسلة، تتلك احترافية قتالية انعكست على اداء القوات الجنوبية في الحرب ضد الحوثيين أو ضد التنظيمات الإرهابية.

فيما أشاد ناشطون من جهة أخرى بالدور الإنساني لـ«الهلال الأحمر» الذي ساهم في إعادة البنية التحتية وعلاج آلاف الجرحى، والمرضى، ومساعدة آلاف المحرومين في طول اليمن وعرضه.

من ناحية أخرى صرح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي بأن قوات التحالف تمكنت صباح أمس الخميس، من اعتراض وإسقاط طائرتين بدون طيار أطلقهما الحوثيون من محافظة عمران اليمنية باتجاه خميس مشيط في جنوب غرب السعودية.

وأوضح المالكي أن «جميع محاولات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بإطلاق الطائرات بدون طيار مصيرها الفشل»، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأضاف: «يتخذ التحالف كافة الإجراءات العملياتية وأفضل ممارسات قواعد الاشتباك للتعامل مع هذه الطائرات لحماية المدنيين».

من جهة أخرى اعتقلت ميليشيا الحوثي الانقلابية أحد قياداتها البارزة في صنعاء، بتهمة انتقاد قيادات في الميليشيا واتهامه لهم بالفساد.

وأفادت مصادر، بحسب وسائل إعلام يمنية، الأربعاء، أن «مسلحين حوثيين اختطفوا القيادي إسماعيل الجرموزي المعين من الميليشيا مديرا للرقابة في وزارة الأوقاف منذ أيام بالقرب من منزله في صنعاء» واقتادوه إلى سجن الأمن السياسي.

وأضافت المصادر، أن «سبب الاعتقال نشر الجرموزي وثائق تدين القيادات الحوثية في وزارة الأوقاف بالفساد بينهم القيادي النافذ أحمد حامد أبو محفوظ المعين من الميليشيا مديرا لمكتب رئاسة الجمهورية والقيادي الحوثي فؤاد ناجي المعين من الميليشيا نائبا لوزير الأوقاف».

ويُذكر أن ميليشيا الحوثي، أحالت سابقاً القيادي الحوثي عدنان الوزير رئيس ما يسمى اللجنة الثورية في وزارة العدل إلى المحكمة الجزائية، لمحاكمته على خلفية فضحه فساد القيادي الحوثي أحمد عقبات وزير العدل في حكومة الميليشيا.

التحالف: إسقاط طائرتين مسيرتين حوثيتين باتجاه خميس مشيط

عبد الله حمدوك يؤدي اليمين الدستورية رئيساً للحكومة في السودان

عبد الله حمدوك يؤدي القسم في القصر الجمهوري

الخرطوم - «وكالات»: أدى عبدالله حمدوك اليمين الدستورية مساء الأربعاء رئيساً لوزراء السودان أمام رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان، حسب وكالة الأنباء السودانية سونا.

ووصل حمدوك، في وقت سابق من اليوم إلى مطار الخرطوم قادماً من اثيوبيا.

وكان حمدوك، قد وصل بالمطار، الى إرساء نظام ديمقراطي تعددي يتفق عليه كل السودانيين، مبيناً أن السودان منذ الاستقلال لم يشهد توافق النخب السياسية على إدارة خلافاتهم عبر مشروع وطني جامع، حسب سونا.

ونادى حمدوك بضرورة الاتفاق على برنامج يدور حول كيف يُحكم السودان وليس من يحكم السودان، داعياً جميع الأطراف للعمل معاً لتتغير أوضاع البلاد و تتجه إلى آفاق أرحب من التنمية، والازدهار.

وعبر عن سعادته بالعودة إلى وطنه تلبية لقرار الشعب.

ويُذكر أن البرهان أدى في وقت سابق اليوم الأربعاء اليمين الدستورية رئيسا للمجلس السيادي أمام رئيس القضاء، وبعد ذلك أدى أعضاء المجلس اليمين أمام البرهان.

البنتاغون: التعرض للطائرة الأمريكية دون طيار في اليمن «استفزاز إيراني خطير»

ظريف: لن نبدأ حرباً في الخليج لكننا سندافع عن أنفسنا

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

عواصم - «وكالات»: قال بيان لوزارة الدفاع الأمريكية، البنتاغون، الأربعاء، إن فريقاً أمنياً يحقق في الهجوم الإيراني الحوثي ضد طائرة أمريكية دون طيار فوق اليمن، كانت تحلق في الأجواء الدولية على ارتفاع عال.

وأضاف البيان، حسب موقع قناة «الحرة»، إن «هذا التصرف «عمل استفزازي» من إيران والمجموعات الإرهابية التابعة لها وبشكل خطراً حقيقياً على استقرار المنطقة».

وكانت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، البنتاغون، ريبيكا ريباربتش كشفت الأربعاء، في تصريح للحرة، سقوط الطائرة الأمريكية فوق اليمن.

فيما صرح مسؤولان أمريكيان لوكالة رويترز أيضا، أن طائرة أمريكية عسكرية دون طيار من طراز MQ-9 أسقطت في محافظة ذمار اليمنية الواقعة جنوب شرق العاصمة صنعاء.

وأوضح المسؤولان، اللذان طلبا حجب هويتيهما، أن «الطائرة أسقطت في وقت متأخر الثلاثاء».

من ناحيته قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الخميس، إن بلاده لن تبدأ حربا في الخليج، مضيفا أن الإيرانيين سيدافعون عن أنفسهم.

وأضاف في كلمة بالمعهد البرويجي للشؤون الدولية: «هل ستنشب حرب في الخليج؟ بمقدوري أن أقول لكم إننا لن نبدأ الحرب، لكننا سندافع عن أنفسنا».

وتأتي تصريحات ظريف في وقت يتصاعد فيه التوتر بين إيران والولايات المتحدة.

وأسقطت إيران طائرة استطلاع أميركية مسيرة في الخليج بصاروخ أرض - جو في يونيو. وتقول إن الطائرة المسيرة كانت فوق أراضيها، لكن الولايات المتحدة تقول إنها كانت في المجال الجوي الدولي.

ظريف قال الأربعاء إن بلاده «لن تنسحب من الاتفاق النووي لأنه اتفاق جيد، والتخلي عنه سيفتح باب الجحيم» ، مضيفاً أن بلاده يمكن أن تأتي أيضا بأفعال «غير متوقعة» رداً على سياسات الولايات المتحدة «غير المتوقعة» في عهد الرئيس دونالد ترمب.

وفي كلمة له أمام معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام قال: «التصرفات غير المتوقعة المتبادلة ستؤدي إلى فوضى. لا يمكن للرئيس ترمب أن يأتي بأفعال غير متوقعة ثم ينتظر من الآخرين أن يأتوا بأفعال متوقعة».

وكانت الولايات المتحدة أعادت فرض العقوبات على إيران في نوفمبر بعد الانسحاب من اتفاق 2015 النووي بين طهران والقوى العالمية الست. وفي مايو، انهت واشنطن العمل بإعفاء من العقوبات كانت تمنحه لبعض مستوردي الخام الإيراني، مستهدفة وقف صادرات طهران تماما.